وقولهم هو في كتابكم هذا محاجة عند الله الا تراك تقول هو في كتاب الله
هكذا وهو عند الله هكذا بمعنى واحد نعلم ما يسرون وما يعلنون ومن جملة خ جملة
ذلك اسرارهم الكفر واعلانهم الايمان ومنهم اميون لا يحسنون الكتب
فيطالعوا التوراة ويتحققوا ما فيها لا يعلمون الكتاب التوراة الا اماني
والاماني ما هم عليه من امانيهم وان الله يعفو عنهم ويرحمهم ولا يؤاخذهم
بخطاياهم وان اباهم الانبياء يشفعون لهم وما يمنيهم احبارهم من
ان النار لا تمسهم الا اياما معدودة وقيل الا اكاذيب مختلقة سمعوها
من علمائهم فتقبلوها على التقليد قال اعرابي لابن داب في شي حدث
به اهذا شي رويته ام تمنيته اي اختلقته وقيل الاماني يقرؤن
من قوله تمنى كتاب الله اول ليله والاشتقاق من منى اذا قدر لان
المتمني يقدر في نفسه ويحزر ما يتمناه وكذلك المختلق والقارئ
يقدر ان كلمة كذا بعد كذا والاماني من الاستثنا المنقطع وقرئ
اماني بالتخفيف ذكر العلماء الذين عاندوا بالتحريف مع العلم والاستيقان
ثم العوام الذين قلدوهم ونبه على انهم في الضلال سوا لان العالم
عليه ان يعمل بعلمه وعلى العامي ان لا يرضى بالتقليد والظن وهو
متمكن من العلم يكتبون الكتاب المحرف بايديهم تاكيد وهو من مجاز
التاكيد كما يقول لمن ينكر معرفة ما اثبته هذا كتبته بيمينك هذه
وويل لهم مما يكسبون من الرشى اياما معدودة اربعين يوما
عدد ايام عبادة العجل عن مجاهد كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة خ مدة
الف سنة وانما نعذب مكان كل الف سنة يوما فلن يخلف الله
متعلق بمحذوف تقديره ان اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله
عهده

عهده وام اما ان يكون معادلة بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير خ آخرهما
لان العلم واقع بكون احدهما ويجوز ان يكون منقطعة بلى اثبات
لما بعد حرف النفي وهو قوله لن تمسنا النار اي بلى تمسكم ابدا بدليل
قوله هم فيها خالدون من كسب سيئة من السيئات يعني كبيرة من
الكبائر واحاطت به خطيئته تلك واستولت عليه كما يحيط العدو ولم
ينفصل عنها بالتوبة وقرئ خطاياه وخطيئاته وقيل في الاحاطة كان
ذنبه اغلب من طاعته وسال رجل الحسن فقال سبحان الله الا اراك
ذا لحية وما تدري ما الخطيئة انظر في المصحف فكل اية نهى الله عنها واخبرك
انه من عمل بها ادخله النار فهي الخطيئة المحيطة لا تعبدون الا الله
في معنى النهي كما تقول لا تذهب الى فلان يقول لكذا تريد الامر وهو
ابلغ من صريح الامر والنهي لانه كانه سورع الى الامتثال والانتهاء
فهو يخبر عنه ويعضده قراءة عبد الله وابي لا تعبدوا ولا بد من ارادة
القول ويدل عليه ايضا قوله وبالوالدين احسانا اما بتقدير وتحسنون
بالوالدين او واحسنوا وقيل هو جواب قوله اخذنا ميثاق بني اسرائيل
اجراه مجرى القسم كانه قيل واذ اقسمنا عليهم لا تعبدون وقيل
معناه ان لا تعبدوا فلما حذفت ان رفع كقوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ٥ ويدل عليه قراءة عبد الله
ان لا تعبدوا الا الله ويحتمل ان لا تعبدوا ان تكون ان فيه مفسرة
وان تكون ان مع الفعل بدلا عن الميثاق كانه قيل اخذنا ميثاق بني
اسرائيل توحيدهم وعزى بالتاخيانه المخوطبوا بها بالالام نعمت
حسنا قولا هو حسن في نفسه لافراط حسنه وقرئ حسنا ٥

خ والتاء لانهم عنب حسنا قولا